

والواقع إن المعجم العربي يستطيع أن يقدم لنا مجموعة من الأشكال المرتبطة مع بعضها بعضاً من الناحية المعجمية. فهذه الأشكال ترتبط مع بعضها بعضاً دلائلاً من خلال النظام الاستنفادي الثاني الاتجاه الذي يعمل على أربع حمولات دلالية — منطقية هي : **الحصولية** (Inchoative)، **الإرجاعية** (Resultative)، **السببية** (Causative)، **الإلغائية** (Decausative).

ولكتنا لا نستطيع أن نملأ الفجوات الدلالية الحاصلة في بعض الأفعال العربية من خلال هذا النظام، لذلك لا بد من استعمال أشكال معجمية أخرى خارجة عن عملية الاستنفاق هذه. وفي بعض الأحيان لا توجد أشكال معجمية لكي تملأ هذه الفجوات الدلالية لذلك تبقى كما هي في بعض اللغات البشرية.

إن الشكل البياني التالي يُبيّن قائمة من الأفعال العربية والإنكليزية المرتبطة بعضها بعضاً من الوجهة الدلالية. أضف إلى ذلك أن هذا الشكل البياني يُبيّن بعض الفجوات المعجمية التي يمكن ملؤها سواءً عن طريق الاستنفاق أم عن طريق الأشكال المعجمية. هذا الارتباط الدلالي يتجلّى من خلال الأفعال الكونية والإجرائية والحركية كما هو موضح في الجدول التالي :

إن التحولات التي طرأت على الم (الخبر) في (16. أ.) وحولته إلى (16. ب.) و(16. ج.) يمكن أن تمثل في القاعدة التالية :

(17)  $m \text{ (فعل)} \leftrightarrow m \text{ ( فعل) } \leftarrow [ \begin{array}{l} \text{اسم فاعل} \\ \text{اسم مفعول} \end{array} ]$

$\left[ \begin{array}{l} + \text{كوني} \\ + \text{محظوظ} \end{array} \right] + \text{ح}$

$\left[ \begin{array}{l} + \text{معلوم} \\ + \text{محظوظ} \end{array} \right] + \text{لام}$

وطبقاً لفرضية كوك الدلالية فإن المحمول المنطقي سبب (س) هو محمول يتطلب عنصرين لغوين بحيث يربط حدثاً بحدث أو يربط فاعلاً حقيقياً بحدث قام بفعله كما هو الأمر في (16. أ.). على أية حال، لا نستطيع أن نتوقع أن جميع الأفعال العربية يمكن أن تنضم مع هذه الفرضية الدلالية ذلك لأن هناك بعض الأفعال التي يوجد فيها ما يسميه كوك «الفجوات الدلالية» (Semantic Gaps) و «الفجوات المعجمية» (Lexical Gaps). فال فعلقرأ في العربية ليس له شكل حصولي كما هو الأمر في (انكسر) مثلاً. إن فعلقرأ يملك شكلين دلائين اثنين فقط :

الشكل السببي (قرأ زيد الكتاب) والشكل الكوني (كتاب مقرؤٌ). أما الشكل الحصولي (\*أنقرأ الكتاب) فغير موجود في العربية.

انكليزي (3)	عربى	نحو الحصول - إجرائى (لازم)		انكليزي (2)	عربى	انكليزي (1)	عربى <sup>(11)</sup>	ـ كونى (صفة)ـ اسم فاعل [ اسم مفعول ]
		انكليزي	عربى					
open	فتح	open	انفتح	open	مفتوح	(1)		
break	كسر	break	انكسر	broken	مكسور	(2)		
move	حرّك	move	تحرك	ϕ	متحرك	(3)		
defend	أصم	ϕ	0	deaf	أصم	(4)		
kill	مات	die	مات	dead	ميت	(5)		
ϕ	عافي	ϕ	تعافي	healthy	معاف	(6)		
wash	غسل	wash	اغتسل	washed	مسول	(7)		
roll	دحرج	roll	تدحرج	rolled	متدرج	(8)		
slam	صفق	slam	انصفق	ϕ	منصفق	(9)		
protruded	دلع	protrude	دلع	protruded	مندلع	(10)		
ignited	أضاء	ignited	أضاء	ignited	مضاء	(11)		
lowered	أهبط	ϕ	هبط	lowered	هابط	(12)		
eclipsed	كسف (الشمس والقمر)	eclipsed	كسفت (الشمس والقمر)	eclipsed	كاسفة	(13)		
thin	أخف (المرضُ الرجل)	thin	خف (الرجل)	thin	خفيف	(14)		
led	سرّح (الصيّان والدوايَّ)	ϕ	انسربت	led	منسرحة	(15)		
crowd	زحم	crowd	ازدحام	crowded	مزدحم	(16)		
ϕ	عطس (زيد خالداً)	sneeze	عطس (خالد)	ϕ	عاطس	(17)		
read	قرأ	read	ϕ	read	مقروء	(18)		
ϕ	زرقت (عينه)	ϕ	ازرقت (ازراقت)	blue	أزرق (زرقاء)	(19)		
redder	ϕ	redder	احمر (حمر)	red	أحمر	(20)		
whiten	ϕ	whiten	ایض	white	أبيض	(21)		
blacken	ϕ	blacken	اسود	black	أسود	(22)		
green	ϕ	green	اخضر	green	أخضر	(23)		
yellow	ϕ	yellow	اصفر	yellow	أصفر	(24)		
brown	ϕ	brown	ϕ	brown	بني	(25)		
gray	ϕ	gray	ارمذ (وجهه)	gray	رمادي (رمداء)	(26)		
raise	رفع	ϕ	ارتفاع	raised	مرتفع	(27)		
frightened	خوف (أنحاف)	feared	خاف	afraid	خائف	(28)		
ϕ	فرح (أفرح)	ϕ	فرح	happy	فرح	(29)		
ϕ	أجلس (جالس)	sat	جلس (تجالساً)	ϕ	جالس (متجالسان)	(30)		
walk	مشيَّت (تماشي)	walk	مشي (تماشياً)	ϕ	ماشر (متماشيان)	(31)		
bring	أحضر (استحضر)	ϕ	حضر	brought	حاضر	(32)		

١ . ١ . ١ . المبني للمجهول في التركيب المتعددة  
 يتتنوع المبني للمجهول في التركيب المتعددة  
 بتتنوع المفاعيل التي يتطلبها الفعل المتعدد. وهكذا  
 فإن المبني للمجهول في التركيب الذي يتطلب  
 مفعولاً واحداً يختلف عن المبني للمجهول في  
 التركيب الذي يتطلب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل.  
 ففي حالة التركيب المعلوم المتعدد لمفعول  
 واحد والذي نريد أن نبنيه للمجهول فإن الف  
 (المفعول به) سينتقل عبر قاعدة تحويلية إلى الموضع م إ  
 (—) حاملاً معه الدور الدلالي الذي ورثه عن  
 التركيب المعلوم ومخلفاً وراءه في الوقت نفسه أثراً  
 لغويًا مفرغاً على حد تعبير تشومسكي أو نية التأثير  
 على حد تعبير الجرجاني.

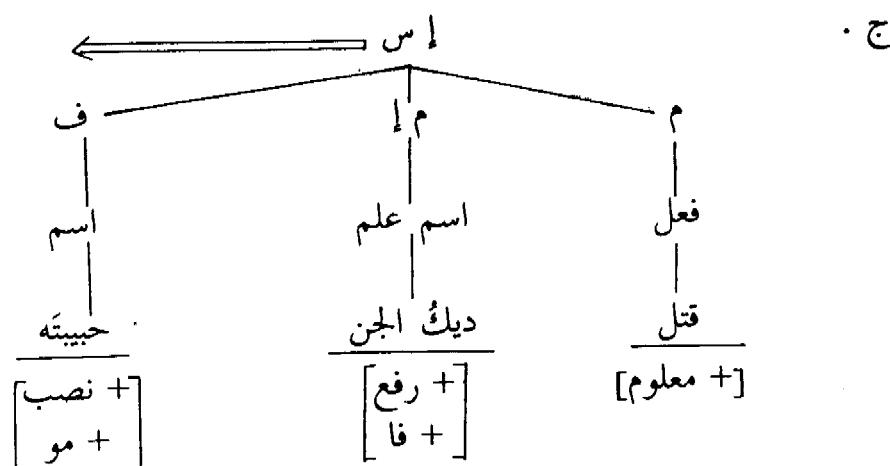
ومنذ أن أصبح الفاعل النحوي في التركيب  
 المجهول خالية (Φ) غير تارك أي شيء خلفه، فإن  
 العامل وهو في هذه الحالة الفعل المجهول سيعمل على  
 الم م إ (المفعول به) وينحنه علامه الرفع من أجل أن  
 يعمل وكأنه فاعل نحوبي. من هنا أطلق عليه النحاة  
 العرب المتأخرون «النائب» الذي يستطيع أن ينوب  
 عن الفاعل النحوي المذوف في كل الوظائف المسندة  
 إليه. لنتأمل الأمثلة التالية :

يبين من الجدول السابق أن الاستدلال الثاني  
 الاتجاه هو عملية لسانية مهمة وذلك لأنها واقعات  
 دلالية عميقه و مختلفة تمثل بنيات منطقية متعددة.  
 وهكذا فإن الأفعال الازمة / المتعددة يمكن أن تفهم  
 على أنها أفعال كونية وإجرائية وحركية ضمن مجال  
 واحد، وإن الوحدات الدلالية الأربع وهي الحصولية  
 والإرجاعية والسببية والإلگائية هي التي تستطيع أن  
 تصف هذا الارتباط العلائقي بين هذه الأفعال.

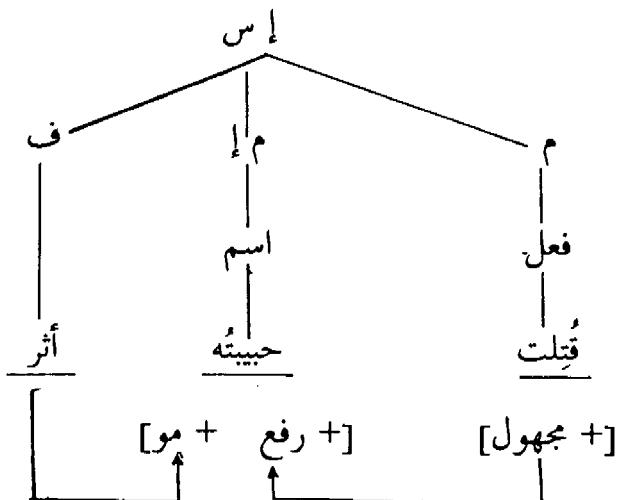
وباختصار، تُظهر اللغة العربية تركيب لازمة  
 و تركيب متعددة. كما أنها تظهر في الوقت نفسه  
 تركيب لازمة/متعددة. التركيب المتعددة تتطلب  
 مفعولاً واحداً أو مفعولين اثنين أو ثلاثة مفاعيل،  
 والتركيب الازمة لا تتطلب أي مفعول. أما  
 التركيب الازمة / المتعددة فإنه مرتبطة دلائلاً من  
 خلال العلاقة الكونية والإجرائية والحركية.

وقد افترضت هنا أن التركيب الكونية  
 والإجرائية هي تركيب مجهولة تشمل العمليات  
 النحوية والدلالية دون العمليات الصوتية. أما  
 التركيب التي تشمل العمليات النحوية والدلالية  
 والصوتية فهي التركيب المتعددة والتركيب الازمة،  
 وهذا ما سوف نعالج في القسم التالي :

- (١) أ . قَتَلَ دِيكَ الْجَنِ حَبِيْبَتَهِ .  
 ب . قِتِلَتْ حَبِيْبَتَهِ .

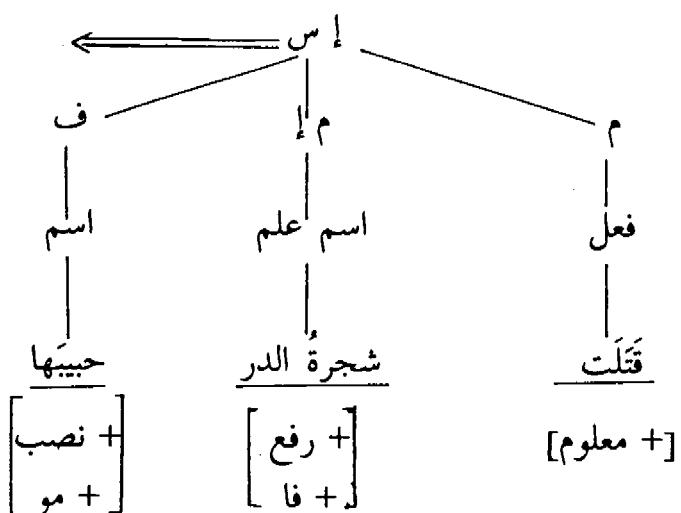


د .

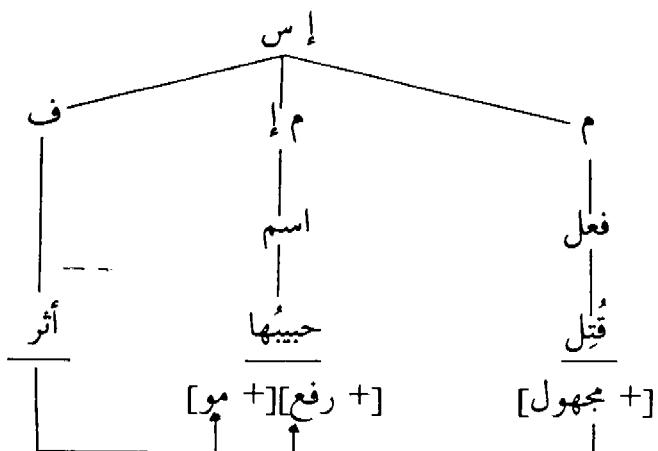


- (2) أ . قَتَلَتْ شَجَرَةُ الدَّرِ حَبِيبَهَا  
ب . قُتِلَ حَبِيبُهَا

ج .



د .



ورث منه الدور الدلالي [ + مو ]، ثم إن الفعل المجهول سيمنح الـ م إ [مو] العلامة الإعرابية [ + رفع ]. يمكن للتعدية في اللغة العربية أن تعمل على مفعوليـن اثـنين ولكن ضمن ضوابط محددة تطبق من أجل توليد تركيب نحوـي صحيح. لقد لاحظنا في القسم السابق أن بعض المـفاعـيل في التراكـيب المتـعدـية لا تستـطـيـع أن تـشـكـل تـركـيـباً كـوـنيـاً صـحـيـحاً وـذـلـك بـسـبـبـ القـوـاعـدـ الـدـالـلـيـةـ الـخـتـارـةـ الـمـفـرـوضـةـ عـلـيـهـاـ.ـ فيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـكـنـ لـلـمـبـنـيـ لـلـمـجـهـولـ أـنـ يـعـمـلـ فـيـهـ أيـ مـفـعـولـ مـنـ هـذـهـ الـمـفـاعـيلـ وـيـقـلـهـ إـلـىـ مـوـقـعـ الـفـاعـلـ الـمـذـهـوـفـ كـاـهـوـ الـحـالـاـلـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ التـالـيـةـ :

(3) أ . أعطيـتـ زـيـداـ دـرـهـماـ

ب . أعـطـيـ زـيـداـ (أـثـرـ) دـرـهـماـ

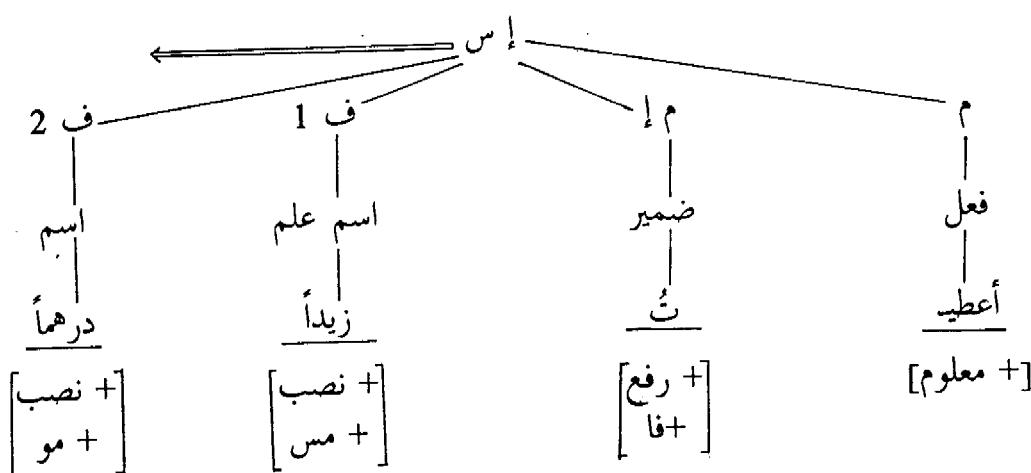
ج . أعـطـيـ دـرـهـمـ زـيـداـ (أـثـرـ)

إن العمليـاتـ التـحـوـيلـيـةـ الـجـارـيـةـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ السـابـقـةـ (3 . أـبـ جـ) يـكـنـ أـنـ تـبـيـنـ فـيـ (4 . أـبـ جـ) :

نلاحظ في الأمثلة (1 . أ) و (2 . أ) أن الفعل المعلوم يتفق مع معموله في التذكير والتأنيث من خلال قاعدة «المواقة». ولكن عندما ينتقل المفعول به (مو) إلى الموقع م إ (—) ليجاور الفعل المجهول كما هو الحال في (1 . ب) و (2 . ب) فيجب عندها أن يتفق مع عامله الجديد وهو الفعل المجهول في تلك الصفات النحوية المذكورة. بالإضافة إلى ذلك فإن الفعل المجهول سيمنح المفعول به (مو) المنقول علامة الإعراب [ + رفع ].

والحقيقة إن كل الأفعال المتعددة لمفعول واحد يسري عليها الإجراء التحويلي الموجود في (1 ج - د) و (2 ج - د). إن أهم إجراء نحوـي تحويلـيـ هناـ هوـ أـنـ الـفـاعـلـ النـحـوـيـ يـحـذـفـ وـيـصـبـحـ خـالـيـةـ (Φ)، وـإـنـ الـمـفـعـولـ بـهـ يـتـقـلـ مـوـقـعـهـ لـيـحـلـ محلـ الـفـاعـلـ النـحـوـيـ الـمـذـهـوـفـ وـإـنـ هـذـاـ الـمـفـعـولـ بـهـ يـسـخـلـفـ وـرـاءـهـ أـثـرـاـ مـعـجمـياـ مـفـرـغـاـ فـ (أـثـرـ) كـانـ قد

. أ . (4)



. ب .

